

نافذة أخرى

إفتحي نافذةً أُخرى / انزعي عن قمرِ الروحِ الستائرُ
السنونوُّ تدنو من زُجاجِ الشرفةِ المُغلقةِ / الغرفةُ
تكتظُّ بموتٍ راكِدٍ / قومي إلى الريحِ القريبةِ
وافتحي نافذةً أُخرى لُقْداسِ البشائرِ
للسنونوِّ

هذا الحجرِ الصاعدِ من موتي

إلى سدرۃ ميلادي المهيبة
إفتحي نافذةً أخرى على قلبي
وقومي وافتحي نافذةً أخرى على شعبي
وأعراس المقيمين ليعاد المنافي والمهاجر

يا ابنة الشمس التي تطفح زيتوناً وتفاحاً ولوزاً
إفتحي قلبي على اللغز
دمي فك بسحر الحب لغزاً
واقذفني حجراً

من شهوة الزيت وأحزان المعاصر
مثقلاً بالفرح الباكي أجوب السجن
مأخوذاً بأسرار الولادة
مُشبعاً بالدم والعطر الترابي أصلي
للمواليد من الموت
لأسراب الحساسين
لأشجار البساتين
لأزهار الإرادة

وَأُصَلِّي وَأُصَلِّي
جَسَدِي الْمَعْبُدُ ،
وَالْمَشْيُ عَلَى أَرْضَةِ الْقُدُسِ .. عِبَادَةُ !